

**اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة  
المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية  
لتلميذات مدارس الفصل الواحد**

إعداد

**إسراء كامل محمود حسين**

إشراف

**أ.د/ امير ابراهيم القرشي**

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة حلوان

**أ.د/ ماجده مصطفى السيد**

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ

كلية التربية - جامعة حلوان

## ملخص الدراسة باللغة العربية: -

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد ، التعرف على الفروق في اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد المرتبطة (بالخبرة، النوع، والمؤهل) ، وتكونت عينة الدراسة من 20 معلم ومعلمة (13 إناث، و7 ذكور) من مدرسة نجيب محفوظ التعليم الأساسي، والتعليم المجتمعي، و10 معلمة من إحدى مدارس التعليم المجتمعي التابعة لمحافظة القاهرة ، وتم اختيار عينة البحث بصوره عشوائية ، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: أكدت النتائج أن اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد إيجابية وقد كان متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، وكانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى 0,001، وهذا الاتجاه الايجابي يعني أن الأنشطة الفنية التشكيلية تعمل على تنمية المسؤولية البيئية لدى المتعلمات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد، بعد تحليل البيانات احصائياً تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد مرتبطة (بالخبرة، النوع).

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات - المسؤولية البيئية - التربية الفنية - الأنشطة الفنية التشكيلية - مدارس الفصل الواحد.

### Extract:

The study aimed to identify the attitudes of art education teachers towards the relationship of environmental responsibility with the fine artistic activities of the students of one semester, and to identify the differences in the attitudes of art education teachers towards the relationship of environmental responsibility with the fine artistic activities of the students of one semester related to (experience, gender, and qualification), and the study sample consisted From 20 male and female teachers (13 females and 7 males) from Naguib Mahfouz School of Basic Education and Community Education, and 10 female teachers from one of the community education schools affiliated to Cairo Governorate, and the research sample was randomly selected, and the researcher reached the following results: Art education towards the relationship of environmental responsibility with the fine artistic activities of the students of one semester is positive, and the sample average was higher than the hypothetical average, and the calculated (T) value was statistically significant at the level of 0.001, and this positive trend means that the fine art activities work on developing environmental responsibility among the female dropouts of education in one- semester schools, after analyzing the data statistically, it was confirmed that there are no statistically significant differences between the trends Art education teachers towards the relationship of environmental responsibility with the fine artistic activities of one- year students linked (experience, gender).

**Keywords:** Attitudes- Environmental responsibility- Art education - Fine artistic activities- One- class schools.



## مقدمة

تعاني البيئة على النطاق العالمي من أخطار حقيقية وكوارث بيئية، حيث تنتشر البيئات الملوثة بكافة أنواع التلوث، مقابل قصور كبير وواضح في ثقافة المواطن ووعيه البيئي، وإتجاهه نحو المواطنة البيئية، وتواجه مصر تحديات بيئية تفاقمت خلال السنوات الأخيرة بفعل عوامل متعددة، حتى أضحت التلوث بكل أشكاله منتشر في كافة الأرجاء، لذلك تعددت مداخل معالجة المشكلات البيئية ومنها المدخل التربوي؛ كأحد أهم مداخل معالجة هذه المشكلات طبقاً لما أكدته معظم المؤتمرات البيئية العالمية، ومن أهم هذه المداخل تنمية الوعي البيئي من خلال الفن.

والتربية الفنية أحد المواد الدراسية التي تسهم في تطوير شخصية المتعلم، وتؤثر وتتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه، حيث تعد التربية الفنية من المداخل الايجابية لإكساب التلاميذ القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بقصد إعداد جيل واعى بمشكلاته، وبأهمية التفاعل بينه وبين بيئته، حيث تشترك التربية البيئية والتربية الفنية في احتوائها على مفاهيم أساسية يمكن وضعها موضع التطبيق في التدريس، فالتربية الفنية بوصفها أحد المجالات التي يمكن أن تحقق أهداف التربية البيئية وتوضح مفاهيمها بصورة فعالة.

ويعتبر التسرب من التعليم، من أهم وأخطر القضايا التي يواجهها المجتمع المصري حالياً، وذلك لما بها من تهديد لمستقبل الأجيال، فاتسرب الأفراد من التعليم لا تقتصر نتائجه السيئة على المتعلمين فقط، بل تمتد الآثار لجميع نواحي الدولة، حيث تزيد معدلات الأمية و ينتشر الجهل والبطالة، ومن ثم تضعف البنية الإقتصادية والإنتاجية و ينتشر الفساد، وغيرها من الآثار السيئة والخطرة المترتبة عن التسرب من التعليم.

وحول هذا الإطار، رصد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء آخر احصائيات للتسرب من التعليم عدد المتسربين من التعليم من إجمالي سكان مصر لعام (2018م)، خاصة من هم في الفئة العمرية من (8 - 14) سنة، حيث بلغ إجمالي عدد المتسربين من

التعليم فى هذه الفئة العمرية 1.122 مليون طالب يتركز معظمهم فى محافظتى الجيزة، إذ يوجد 104.957 ألف طالب متسرب من التعليم بمحافظة الجيزة، و95.252 ألف بمحافظة سوهاج<sup>(1)</sup>.

لذلك يُعد تعليم ( المتسربين من التعليم) أحد ركيزة أساسية للتنمية المستدامة التي تُعني كل ما يشمل الفرد، والمجتمع في جميع جوانب الحياة.

وبناءً على ما سبق يتضح مدى أهمية تنمية التربية البيئية وخصوصاً المسؤولية البيئية من خلال الأنشطة الفنية التشكيلية للتلميذات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد، والبحث عن أفضل السبل والعناصر لتعزيزها، ومن هنا جاء هذا البحث ليكون حلقة في سلسلة البحوث العلمية المهمة بتنمية المسؤولية البيئية لدى فئة التلميذات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد.

وتم الإحساس بالمشكلة من الآتي: -

من خلال اطلاع الباحث على مجموعه من الدراسات والبحوث السابقة واهتمامها بتنمية المسؤولية البيئية من خلال الأنشطة الفنية التشكيلية وقد نال موضوع تنمية المواطنة البيئية من خلال الانشطة الفنية التشكيلية إهتمام من بعض الباحثين ومنهم.

دراسة "2" (Lewis,1998) والتي استهدفت إعداد كتيب عن البيئة للمتعلمين وقدم في الباحث معلومات لتنمية السلوك البيئي المسؤول سواء في المنزل أو المدرسة، وحدد سمات المواطن البيئي والذي يتصرف بطرق لا تضر بالبيئة ويمتلك القدرة على فهم ان الإنسان جزء لا يتجزء من البيئة؛ ثم تناول طرق ترشيد الكهرباء والمياه بالمنزل، والحفاظ على الهواء الطلق من خلال زراعة الأشجار المحلية وتحويلها إلى سماد والشجار المحلية، ونوعية المياه في البيئة والحفاظ على المدرسة وتنمية مستوى الوعي البيئي لدى المتعلمين، وإعادة التدوير في المنزل والمدرسة، وأهمية إعادة التدوير وشراء المنتجات المعادة تدويرها.

كما أوضحت دراسة « (3) king,2004) والتي أستهدفت التعرف على المسئولية البيئية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية، والدوافع والقيود

التي تؤثر على التزامهم نحوها وقد توصلت دراسه الى ان ضعف المسؤولية البيئية لدى المتعلمين يرجع إلى تدني مستوى المعرفة البيئية، وأن البرامج التعليمية التي تقدم للمتعلمين تساهم في تنمية المواطنة البيئية لديهم.

وأيضاً دراسة «حسين، 2006» (4) التي استهدفت التعرف على مؤشرات تحقيق المسؤولية البيئية وتسلط الضوء على مفهوم المواطنة البيئية وبيان دور المواطن تجاه قضايا البيئة، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية تنمية وعي المواطن بالمشكلات والتحديات البيئية وتعزيز مشاركته الرقابه البيئية واتخاذ القرار مما ينمي ارتباط المواطن ببيئته ويعزز شعوره بالمحافظة عليها وتحديث مناهج التعليم وما تضمنه من قضايا بيئية بما يتواءم مع المتغيرات واتاحة الفرصة للمشاركة في المشاركة في حل القضايا البيئية.

كما تؤكد دراسة «طلعت، 2011» (5) والتي استهدفت تنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وذلك من خلال برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم التعاوني، حيث تم التطبيق على مجموعة من طلاب الصف الولى الإعدادي بمدرسة الزيتون التعليمية، واستخدام الباحث المنهج شبه التجريبي وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.05 في متوسط درجات الطلاب لأبعاد المواطنة البيئية (المسؤولية الشخصية البيئية/ العدالة البيئية / العمل الإجتماعي التعاوني البيئي) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

ودراسة «(6)» (Tarrant & Lyons 2012) والتي إستهدفت التعرف على دور المنح الدراسية قصيرة الأجل في تنمية المسؤولية البيئية حيث شملت الدراسة أكثر من 650 طالب مسجل للدراسة في الخراج ببرنامج فى التنمية المستدامة بكل من أستراليا ونيوزيلندا وأشارت النتائج إلى تفوق الطلاب الذين حصلوا على منح تعليمية سابقة عن أقرانهم في مجال المواطنة والمسؤولية البيئية، وأشارت الدراسة إلى اهمية تقديم المنح الدراسية في مجال التربية البيئية لتنمية المسؤولية البيئية.

وأيضاً دراسة «حسانين، 2016» (7) والتي أستهدفت تنمية المواطنة البيئية لدى أعضاء الجمعيات الأهلية ، وذلك من خلال برنامج مقترح قائم على أنشطة الأتصال

المباشر وغير المباشر وقد قام الباحث بإعداد مقياس المواطنة البيئية اشتمل خمس مكونات (الوعي بمفهوم المواطنة البيئية - المسؤولية البيئية - العدالة البيئية - المشاركة البيئية - التنمية المستدامة البيئية) تم تطبيقه قبل تدريس محتوى البرنامج وبعدياً على 30 عضواً من أعضاء الجمعيات الأهلية وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المواطنة البيئية.

كما يؤكد موري وليونارد وهوليفيلد، Moore, Holyfield, (8) «Leonard, Bailey & 2018» على أن عملية التعلم بالممارسة، التي تقوم على البحث والتجريب العملي في مجال الأنشطة المحيطة بالتلاميذ، تنمي لديهم إدراك الحقائق العلمية، والتعرف على المفاهيم الثقافية، وقوانين النظام البيئي؛ وبالتالي زيادة الوعي بتلك المفاهيم والقوانين البيئية، التي توجه التلاميذ نحو تبني الأنشطة الحياتية ذات القيم النفعية.

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح أن العديد من الدراسات أكدت على ضرورة تضمين المناهج الدراسية المسؤولية البيئية التي تساهم في تنمية وعي المتعلم بأهمية البيئة والمحافظة عليها ومدى علاقتها بالفن التشكيلي وخاصة الأنشطة الفنية التشكيلية.

### مشكلة البحث

أشار المؤتمر الدولي حول طبيعة تدريس الدراسات والعلوم البيئية في التعليم المنعقد في إنجلترا في الفترة من 9 - 12 سبتمبر 1985 إلى أهمية مراعاة أبعاد المواطنة البيئية بالمناهج الدراسية ومن ضمنها المسؤولية البيئية لتشكيل البيئة الحديثه«Barra's, et (9). (1985, a)

كما أشارت دراسة «المجادي، 1999» (10) حول التربية البيئية وضرورة تناول المشكلات والقضايا البيئية المعاصرة بالمناهج الدراسية التي ستساهم في تنمية الوعي البيئي والمسؤولية البيئية والأهتمام بالدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بالتربية البيئية، وتشجيع الباحثين والمربين على العمل في هذا المجال، سواء في الدراسات العليا، أو مجال النشر العلمي وذلك بإعطاء الأولوية في نشر هذه البحوث وعقد مؤتمرات للتربية البيئية من أجل المسؤولية البيئية يتم فيها وضع تصور عام لجوانب وأبعاد الماطنة البيئية.



وتعد التربية الفنية من المداخل الايجابية لإكساب التلاميذ القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بقصد إعداد جيل واعي بمشكلاته، وبأهمية التفاعل بينه وبين بيئته، حيث تشترك التربية البيئية والتربية الفنية في احتوائها على مفاهيم أساسية يمكن وضعها موضع التطبيق في التدريس، لتنمية المسؤولية البيئية من خلال أنشطة التربية الفنية، حيث أن الأنشطة الفنية التشكيلية، من أهم الأنشطة المهارية الأدائية وثيقة الصلة بالحياة اليومية، وقد أكد موري وليونارد وهوليفيلد وبايلي «Leonard & Bailey, Moore, Holifield, 2018»

(11) على أن عملية التعلم بالممارسة، التي تقوم على البحث والتجريب في مجال الأنشطة الفنية

التشكيلية، تنمي لدى المتعلمين إدراك الحقائق العلمية، وقوانين النظام البيئي، وبالتالي زيادة المسؤولية البيئية.

وقد قامت الباحثة بعمل لقاءات مفتوحة مع عدد من معلمي التربية الفنية وعددهم (20) معلماً ومعلمه، الذين يعملون بمدارس التعليم المجتمعي، ومدارس الفصل الواحد لسؤالهم عن طبيعة اتجاهاتهم نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد، وقد كشفت استجاباتهم عن ضعف وعيهم بطبيعة تلك العلاقة، واتجاهاتهم السلبية تجاه قدرة تلميذات الفصل الواحد على توظيف الأنشطة الفنية التشكيلية مع البيئة المحيطة، واتجاه هذا المبدأ بصفه عامة.

لذا اتجه البحث الحالي إلى التعرف على اتجاه معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية، ويمكن أن تلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد؟

2. هل توجد فروق في متوسطات اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد مرتبطة (بالخبرة، النوع)؟

### أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

1. اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد.
2. التعرف على الفروق في اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد المرتبطة (بالخبرة، النوع، والمؤهل).

### أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث في الآتي:

1. تتجه الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية، وهذا جانب هام يرتبط بنجاح عملية التدريس، إذا لابد من الاهتمام بأراء المعلمين وتطويرهم قبل وبعد مرحلة الجامعة.
2. قد يلفت انظار القائمين على تخطيط البرامج التعليمية وتنفيذها على أهمية تنمية المسؤولية البيئية، من خلال الأنشطة الفنية التشكيلية وربط التربية الفنية بالمواد الدراسية الأخرى وما ينتج عنه من تعزيز وتنمية المعارف، والمهارات، والقيم بطرق متنوعة ومبتكرة.
3. زيادة الوعي بأهمية البيئة والمسؤولية البيئية.

### حدود البحث:-

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول لعام 2021:2022 م

الحدود الموضوعية: التعرف على اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من 20 معلم ومعلمة (13 إناث، و7 ذكور) من مدرسة نجيب محفوظ التعليم الأساسي، والتعليم المجتمعي، و10 معلمة من احدى مدارس التعليم المجتمعي التابعة لمحافظة القاهرة، وتم اختيار عينة البحث بصوره عشوائية.

### منهج البحث:-

استخدم البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على تطبيق استبانة لتعرف اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد.

### مصطلحات البحث:-

- **الاتجاهات:** عرف هنكنز (Hunkins) الاتجاه بأنه حالة تجعل الإمسان يميل لأن يستجيب إلى سلوك مفضل، بينما يرى ايكن (Aiken) بأن الاتجاه هو استعداد متعلم المسؤولية البيئية: يعرفها « Boersching & De – Young » «الألتزام الشخصي والإحساس بالواجب لتحقيق التدابير المناسبة للحفاظ على البيئة، وتبنى الباحثة ذلك التعريف لأنه يتفق مع طبيعة بحثها. (12)
- **التربية الفنية:** التربية الفنية كما يراها «محمود بسيوني» (13) هي مزيج فريد بين التربية والفن معاً، وهي في نظره ليست فنوناً مُلتصقة بالتربية يُمكن فصلها، ولكنها معاً مزيجاً واحداً إكتسب صفات جديدة تختلف عن الصفة الأصلية لكليهما .
- **الأنشطة الفنية التشكيلية:** عرفها «خالد السعود» (14) بأنها كل ما يدرسه الطالب في مراحل التعليم من فنون، والتي تهدف إلى تربية النشء عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والتفاعل مع عناصرها في البيئة المحيطة بهم والاستمتاع بها.
- **مدارس الفصل الواحد:** هي شكل من أشكال التعليم الموازي للتعليم النظامي في الحلقة الابتدائية، وهدفها سد منابع الأمية بين الفتيات وسن القبول بها (8 - 14) سنة ويقوم بتعليمهن معلمات فقط وتدرس فيها نفس مقرارات المدرسة الابتدائية بالإضافة إلى مشروعات التكوين المهني، ومدة الدراسة بها خمس سنوات وتدرس بها مقرارات ثقافية بالإضافة إلى التكوين المهني والمشاريع الإنتاجية، وهي مرحلة منتهية إلا لبعض المتفوقات التي يمكن التحاقهن بالإعدادية المهنية أو العامة ثم الثانوية العامة أو الفنية ، ويقتصر التدريس فيها على المعلمات فقط (15) .

## الإطار النظري

### أولاً المسؤولية البيئية: -

التربية البيئية مدخل مهم لترشيد سلوك الإنسان نحو البيئة ومواردها، ومن ثم فلم يعد هذا الأمر ترفاً أو أمراً شكلياً، فالتربية البيئية هي المحرك الأساسي لتكوين الإتجاهات والسلوك تجاه البيئة لدى الأفراد، ولهذا تهتم بها الدول المتقدمة والنامية على السواء إدراكاً منها ان الدور الحقيقي نحو البيئة لن يتحقق إلا من قبل الإنسان القادر والواعى بخطورة ما تتعرض له بيئته.

والتربية البيئية لا يختص بها مجال علمى دون آخر وانما تشترك جميع المجالات فى تحقيقها، فهي موجهة للحفاظ على بيئة الإنسان ومن ثم الحفاظ على الإنسان نفسه. ومن هذا كانت ضرورة التعامل الحكيم مع البيئة بما يستهدف المحافظة على مواردها وصيانتها، ولن تكون هناك محافظة على البيئة دون تنمية المسؤولية البيئية والذي يتم من خلاله الادراك القائم على الإحساس والمعرفة بمكونات البيئة ومشكلاتها، وتأثر التربية البيئية كأداة من أدوات نشر وتنمية ابعاد المسؤولية البيئية فى المجتمع عن طريق إعداد برامج وأنشطة توجه للأفراد بهدف توضيح أهمية المحافظة على البيئة وحل مشاكلها، أن عملية التوعية البيئية هي الأساس للسلوك البيئى والمسؤولية البيئية، فالسلوك البيئى جزء من السلوك العام للفرد والذي يكتسبه عن طريق التربية فى الأسرة ومؤسسات المجتمع المختلفة أما المسؤولية البيئية فهي محصلة الاستجابات الدالة على معرفة الفرد ووعيه بالبيئة وأنظمتها ومشكلاتها واهتمامه الذاتى بضرورة المحافظة على البيئة ومكوناتها وقيامه بالأعمال اللازمة لصيانتها ورعايتها وعالج مشكلاتها وهكذا يمكن القول: إن المسؤولية البيئية هي النتائج الحقيقية للوعى البيئى الناشئ اصلاً من تغير المعارف والإتجاهات نحو البيئة، وكذلك التغير الحادث فى السلوك البيئى الموجب، فالسلوك البيئى الموجب او السوى هو السلوك المسئول. (16)

ويرى «عبدالله الحربش حميد 2002» (17) في دراسته المسؤولية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ( وقد استخدم الباحث عينة قوامها 200 من القيادات الشعبية والتنفيذية مستخدماً مقياساً للمسؤولية البيئية وقد توصلت الدراسة إلى:

- أ. وجود علاقة بين المسؤولية البيئية والتنمية المستدامة.
- ب. وجود علاقة بين المسؤولية البيئية وتحقيق معدلات أعلى من التنمية
- ج. التلوث البيئي يعوق عمليات التنمية ويؤدي إلى إهدر واستنزاف مقدرات التنمية المستدامة.

ودراسة "بيلي وسيمنسون 2000" وتهدف إلى دراسة قضية المسؤولية البيئية والاجتماعية باعتبارها قضية أخلاقية ومدى تأثيرها بالإطار الثقافي وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 400 من الأطفال والراشدين الأمريكيين والهنود وقد تضمنت العينة ثالث مراحل عمرية هي المرحلة الجامعية والصف السادس والصف الثالث وتم إجراء التجربة عليهم باستخدام اللغة المحلية في كلتا الثقافتين كما أجريت المقابلات الشخصية في هجرات دراسية في المعاهد التربوية وكانت تضم هذه المقابلات عدداً متماثلاً من الأولاد والرجال والبنات والسيدات من كل مجموعة نوعية استخدم مثيرات تجريبية لفظية في صورة سيناريوهات متطابقة فيما بينها عدا الأسماء وبحيث تناسب كل ثقافة وتعبر عن علاقة شخصية يظهر من خلالها حاجة أحد الأطراف إلى العون والمساعدة أو قيام الطرف الآخر بسلوك إيجابي أو سلبي يعبر عن استعداد للمشاركة في الموقف الذي يرسمه السيناريو.

دراسة "18" (King Stefan, 2004) وتهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية البيئية والاجتماعية ودور منظمات المجتمع المدني في حماية البيئة وقد طبقت الدراسة على عينة من منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حماية البيئة مستخدماً مقياس للمسؤولية الاجتماعية ومقياس للمسؤولية البيئية ومقياس لدور منظمات المجتمع المدني في حماية البيئة وقد توصلت الدراسة إلى:

أ. وجود علاقة بين المسؤولية البيئية والاجتماعية ودور المجتمع المدني في حماية البيئة.

ب. قدرة منظمات المجتمع المدني في وضع سياسات واضحة لحماية البيئة

### خصائص التربية البيئية: - 19

تتسم التربية البيئية بجملة من السمات يمكن إيجاز أبرزها فيما يلي: -

- التربية البيئية تتجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.
- التربية البيئية تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن تضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها.
- التربية البيئية تحرص على أن تفتح على المجتمع المحلي إيماناً منها بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية وإصرار إلا في غمار الحياة اليومية لمجتمعهم.
- التربية البيئية تسعى بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجيه شتى قطاعات المجتمع ببذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع الأفراد.
- التربية البيئية تتميز بطابع الإستمرارية والتطلع إلى المستقبل.

#### ثانياً الأنشطة الفنية: -

يسعى الإنسان جاهداً لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات العديدة التي تشكل خطراً على حياته، وتعد البيئة الوسط والمحيط الحيوي للإنسان، وقد نبه كل من «هوت أوت Foster (20)» إلى أهمية التربية الفنية في استخدام الفن بوصفه مدخلاً لتنمية الوعي بالبيئية، ودورها في مؤازرة جهود العاملين في مجال البيئة، لتحقيق أهدافهم وتنمية المسؤولية البيئية للمتعلمين من خلال أنشطة التربية الفنية التشكيلية.

من خلال ورشة عمل تدريب صيفي لمدة أسبوعين الهدف النهائي من هذا التدريب هو التأكيد على أهمية المحافظة على البيئة وتنمية المسؤولية البيئية أكثر من المنتج نفسه في عملية أبداع أطفال المرحلة المتوسطة لمشروع بعنوان "لا تكن صامتاً تجاه البيئة"، وكان الهدف من هذا المشروع بمرحلته هو تطوير مفهوم المسؤولية البيئية عند الأطفال. وأشار «سمبسون (21)» (Simpson) إلى ضرورة اهتمام التربية الفنية بدور الفن في التنبيه إلى المشاكل الإجتماعية والبيئية، والتوعية بالمسؤوليات البيئية تجاهها.

ويؤكد "فيرمان (22) Farman) أهمية الإستعانة بالتربية الفنية في التوعية البيئية في المناهج الدراسية، وقد قام المعلمون بعمل أبحاث في التربية البيئية إلى دراسات ترمي إلى توجيه السلوك الإيجابي تجاه البيئة ومشكلات التلوث ومسؤولية الانسان تجاه البيئة. للتربية الفنية دور هام في حماية البيئة من التلوث البصري، شأنها في ذلك شأن باقي العلوم الإنسانية التي يمكن أن تساهم في حماية البيئة من صور التلوث المختلفة بما يحقق الحماية وتوفير المناخ الصالح للحياة.

ويعد تقرير لجنة «NAEA 1977» للتربية الفنية، من التقارير الهامة عن البرامج والمناهج الدراسية التي ترتبط بتدريس الفنون، وعالقتها بالبيئة، وقد أكد على أن الفن له نفس الإلهمية مثل المناهج الدراسية الأخرى، وأشار إلى أهمية التربية الفنية في تطوير الوعي النقدي والتفكير الخالق وتقييم برامج الفنون ومستقبل التربية الفنية فيما يتعلق بالتكنولوجيا، كما قدم التقرير نماذج محددة بتدريس الفنون في المدارس المتوسطة وتشمي هذه النماذج تخطيط منهجي للوعي والمسؤولية البيئية من خلال ورش من خلال الأنشطة الفنية عمل لتلاميذ هذه المرحلة. (23)

#### أهداف التربية الفنية من خلال ممارسة الأنشطة الفنية التشكيلية: - (24)

- تكوين الأفكار المُستمدة من التراث والبيئة القومية، ومن ذاتية التلميذ وإهتمامته الشخصية، والتعبير عن ذلك بالوسائط التشكيلية، من خلال الملاحظة، والتخيل، والتفكير الإبداعي.
- ترجمة الأفكار وبلورتها لتلائم الرؤية البصرية، من خلال الدراسة، والتحليل، والتعبير الإبتكاري لها .
- إكتساب المهارات، والخبرات، والتقنيات الفنية عن كيفية التحكم في استخدام الخامات البيئية، والتعرف على صلاحيتها التشكيلية، وتطويرها للأفكار التشكيلية، وتطوير الأفكار، والمُعطيات التشكيلية للخامات .
- تفهم الإنتاج الفني للحضارات المُتتابة من التراث القومي، والتعرف على الطابع الأصيل للتراث، لتفهم علاقة الإنتاج الفني لكل مرحلة بالثقافة التي أنتجته .

- تفهم السمات الفنية التشكيلية البنائية للخامات البيئية، والتعرف على بعض الطرق التقنية لتشكيلها في التراث القومي، وتجريب طرق حديثة في تشكيلها .
  - الإستجابة للعناصر الطبيعية بالتشبع بالرؤية البصرية، من خلال التعبير، والتحليل، وتحديد العلاقات، والتذوق الجمالي .
  - تنمية القدرة على الحُكم على الأعمال الفنية، من خلال المعايير (الموضوعة) في ضوء الخبرة الذاتية للتلميذ، وتوظيف الخبرات التي إكتسبها في مجال التربية الفنية، وفي المجالات الأخرى المُرتبطة بأبداء آراءه، عن قيمة الأعمال الفنية المُختلفة، والتمكّن من عمل مُقارنات توضح الصفات المُشتركة بين الأعمال الفنية.
- والتربية الفنية في إطارها العام ترتبط بالحياة والمجتمع، حيث نجد أن من أهدافها الضمنية تجميل البيئة المحيطة بالإنسان والحفاظ على النظافة والقيم الأخلاقية الأخرى التي تخدم جماليات البيئة فكراً وممارسة، ومنه نجد أن هناك بالفعل منطلقات مشتركة بين أهداف التربية الفنية والتربية البيئية.

### وظائف التربية الفنية

- أن وظيفة مناهج التربية الفنية ليست فقط تخريج أفراد يعملون في سوق العمل والإنتاج، وإنما هناك وظائف أخرى تُعد أكثر أهمية منها:
- تخريج أفراد لديهم الوازع التذوقي الشامل للفن والجمال، وحُسن التقدير الفني، والقدرة على الرؤية الفاحصة بالكفاءة اللازمة لتطوير المُجتمع، ودفعه إلى الأمام وتنقيته، مما عُلق به وبالثقافة من عادات سيئة، أو تقاليد عقيمة، أو غير ذلك من الأمور التي تُعوق حركة المُجتمع وتطوره. (25)

ثالثاً: مدارس الفصل الواحد: -

فلسفة مدارس الفصل الواحد

تعمل هذه المدارس على تلبية الحاجات الأساسية للدارسات وتوفير فرص التنمية المباشرة من خلال ربط العلم بالعمل، فتحصل فيها الدارسة على قدر من المعارف



والمعلومات الحياتية والمهارات الأساسية التي يمكن من خلالها تحقيق أغراض التنمية البشرية، ولأن هذه المدارس ذات صيغة تتلائم مع أبناء التجمعات السانية في الأماكن المحرومة من الخدمات التعليمية، ومن ثم فقد إتجهت الأنظار لإنشاء هذه المدارس لإتاحة الفرصة للفتيات اللاتي تسربن من التعليم النظامي ليلتحقن بركب التعليم ويكتسبن مهارات إنتاجية تؤهلهن للمشاركة في المشاريع الإنتاجية، ويجنين من ورائه عائداً مالياً يحقق للفتاة ذاتها ويصون لها كرامتها.

وضعت وزارة التربية والتعليم في مصر أهدافاً وإستراتيجية للتعليم المجتمعي تتمثل في الآتي: (26)

- توفير خدمة تعليمية لإلحاق جميع الأطفال من سن (8 - 14) سنة الذين تعدوا السن الرسمي للإلتحاق والمتسربين من التعليم.
  - توفير صيغ من التعليم المجتمعي تناسب مع البيئات المجتمعية والجغرافية المختلفة.
  - وصول الخدمات التعليمية إلى المناطق المحرومة كالكفور، والنجوع، والمناطق النائية.
  - الإسهام في تحقيق التغيير الإجتماعي وتحقيق التنمية الشاملة وذلك من خلال زيادة نسبة المتعلمات.
  - توفير فرص التعليم للدارسين بالقدر الذي يساعدهم على مواجهة أعباء الحياة إقتصادياً وإجتماعياً.
  - تساعد الدارسين في إكتساب المهارات والخبرات العلمية المناسبة في المجالات الحياتية.
- حيث تتضمن أهداف مدارس الفصل الواحد الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية، وذلك لتحقيق تنمية إجتماعية في تلك المناطق التي حالت ظروف الدارسين الإلتحاق بالمدارس النظامية، أو المتسربين منها.

## خصائص مدارس الفصل الواحد

- توصيل الخدمات التعليمية لجميع المناطق والفئات المحرومة.
  - مجانية التعليم.
  - تطبيق مناهج المرحلة الابتدائية.
  - تعدد المراحل العمرية في الفصل الواحد.
  - قبول المتعلمين في الفئات العمرية ما بين (8 - 14) عاماً.
  - تحديد مواعيد الدراسة والعطلات طبقاً لظروف المجتمع المحلي.
  - ويمكن تحديد وظائف مدرسة الفصل الواحد فيما يلي: - (27)
1. إستيعاب الأطفال الذين لم تشملهم الخدمة التعليمية في الأعمار المختلفة وما زالوا في سن الإلزام.
  2. تيسر توصيل الخدمة التعليمية إلى من تسربوا من المدارس الابتدائية.
  3. العمل على سد أخطر منبع للأمية بإسلوب يلائم الظروف البيئية المختلفة.
  4. ربط المدرسة بالبيئة تشجيعاً للفتيات على الإستمرار في الدراسة.
  5. إكتساب الدارسات معلومات تناسب مع أعمارهن المختلفة.
  6. تدريب التلميذات على التطبيق العلمي للمعلومات والمفاهيم التي يدرسها وتدريبهن على التعامل مع الأجهزة الحديثة المرتبطة بتنفيذ التدريبات المهنية.
  7. تشجيع الدارسات على كيفية تنفيذ مشاريع صغيرة وإدارتها وتسويق المنتج.
- خصائص ومتطلبات نمو المتعلمات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد
- تشارك المتعلمات المتسربات من التعليم مع غيرها من تلاميذ التعليم الأساسي في بعض الخصائص كما تختلفن في البعض الآخر، وبصفة عامة فإن المتعلمات في هذه المرحلة يقعن في شريحة عمرية من (8:14) عاماً أي في مرحلة الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة وهي مرحلة هامة في حياة الطفل، تتميز بصفات من الناحية الجسمية والإنفعالية والاجتماعية والعقلية، بالإضافة إلى ان متعلمات مدارس الفصل الواحد يختلفن في بعض

الخصائص عن باقي الاقران في هذه الشريحة العمرية بسبب الظروف المادية والاجتماعية التي يمرون بها بناءً على ذلك تتلخص هذه الخصائص فيما يلي: - (28)

### 1 . خصائص بيولوجية وفسولوجية لهذه المرحلة العمرية

- أ. زيادة سريعة في الطول والوزن.
  - ب. يميل إلى المهارات التي تتطلب الاعتماد على العضلات.
  - ج. يتميز بالنشاط، والحيوية
- ويتأثر النمو الجسمي بالظروف الصحية والمالية والأقتصادية، فكلما تحسنت هذه الظروف كان النمو أفضل مما اذا ساءت هذه الظروف، ويؤثر الغذاء أيضاً من حيث كميته ونوعه على النمو الجسمي للطفل وما يقوم به من نشاط.

### 2 . خصائص عقلية وإدراكية لهذه المرحلة العمرية

- أ. إدراك الأشياء بصورة كلية.
- ب. يعتمد على التفكير الواقعي، والتخلي عن الخيال.
- ج. يعتمد على الصور البصرية في تفكيره، ويميل إلى الاستيعاب.
- د. تنمو لديه الرغبة في اكتشاف الأسرار المتعلقة بيئته التي تحيط به، ويصبح أكثر إدراكاً للعالم الخارجي
- هـ. تنضج تدريجياً القدرة على الابتكار.
- و. يصبح مهتماً بتفسير العلاقات في سن العاشرة، والتي تتميز بكونها الأرقى فكراً مما تتميز به مرحلتا الثامنة، والتاسعة من الوصف، بالإضافة إلى أن تفكيره يصبح وظيفياً، وعملياً.

### 3 . خصائص انفعالية لهذه المرحلة العمرية

- أ. يتميز الطفل في هذه المرحلة بالثبات والأستقرار الأنفعالي.
- ب. يصبح أكثر ضبطاً لنفسه، ولانفعالاته.
- ج. الثقة بالنفس تظهر لديه بشكل ملحوظ.

د. يتعلم كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناء أكثر من محاولات اشباعها عن طريق نوبات الغضب الأنفعالية.

#### 4. خصائص إجتماعية لهذه المرحلة العمرية

السعى الحثيث نحو الأستقلال

اتساع دائرة الميول والاهتمامات

نمو الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية

ازدياد طاقة التلميذات في هذه المرحلة في العمل الجماعي

الاهتمام بالمظهر

بناء الأداة وتطبيقها

● لبناء الاستبانة التي تقيس اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد تم الرجوع إلى ما يلي:  
الرجوع للدراسات السابقة التي تناولت دراسة الاتجاهات العلمية والتي أهتمت بهذا المجال.

دراسة محتوى التكوين المهني لمدارس الفصل الواحد واستخلاص المعرفة والخبرات المطلوبة للتكوين المهني للمتعلقات الذي يشمل الدراسات البيئية والتربية الفنية.

دراسة خصائص تلميذات الفصل الواحد واسباب التسرب من التعليم.

الإستناد إلى أهداف التربية الفنية في مدارس الفصل الواحد.

الإستناد إلى اهداف التربية البيئية في مرحلة التعليم الأساسي.

بناء الاستبيان لقياس اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد في صورته المبدئية.

#### ● صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة استخدمت الباحثة صدق المحكمين كالتالي:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري): عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة المناهج وطرق التدريس التربية الفنية والبيئة، وذلك

لإبداء الرأي حول مدى ارتباط الفقرات بالهدف من الاستبانة وذلك وفقا لبديلين (مرتبطة / غير مرتبطة)، ومدى مناسبة الفقرات المتضمنة بالاستبانة للتلميذات المتعلمات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد وفقا لبديلين (مناسبة/ غير مناسبة)، ومدى صحة الصياغة اللغوية للفقرات الواردة بالاستبانة وفقا لبديلين (صحيحة/ غير صحيحة)، واقتراح التعديل بما يرونه مناسباً سواء بالحذف أو بالإضافة.

هذا وقد أشار بعض المحكمين إلى بعض الملاحظات للتعديلات اللغوية وبناءً عليه قامت الباحثة بإجراء التعديلات.

### استبانة اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد جدول (1)

تهدف الاستبيان إلى تحديد اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة تنمية المسؤولية البيئية عن طريق الأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد تم اعداد الاستبانة مكونة من (10) فقرات في صورتها النهائية، وتم تصحيح الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي بإعطاء الإجابات الواردة في التدرج أمام كل عبارة الدرجة من (1 - 2 - 3 - 4 - 5) لتناظر ارفض بشده - ارفض - محايد - موافق - موافق بشده.

م	الفقره	ارفض بشده	ارفض	محايد	موافق	موافق بشده
1	يوجد علاقة بين سلوك الفرد الإيجابي نحو البيئة وبين تذوق الفن.					
2	المتخصص في التربية الفنية يحتاج إلى الإدماج مع البيئة الطبيعية.					
3	تؤيد ارتباط الأنشطة الفنية بقضايا الحفاظ على البيئة.					
4	تؤيد ارتباط الأنشطة الفنية بمدخل إعادة تدوير الخامات المستهلكة.					
5	تلميذات الفصل الواحد لا يجدي معهن الأنشطة الفنية التي تساعد على توعيتهن بالمسؤولية البيئية.					

6	يوجد علاقة بين دراسة الأنشطة الفنية والمحافظة على البيئة من مظاهر التلوث.				
7	تؤيد امكانية تنمية سلوك ترشيد الاستهلاك للإمكانيات المتاحة من خلال دراسة الأنشطة الفنية التشكيلية.				
8	اهمال الاهتمام بالتشجير وعدم المحافظة على المساحات الخضراء سلوك يمكن مقاومته وتعديله من خلال الأنشطة الفنية التشكيلية.				
9	تؤيد إعادة استخدام المنتجات للحد من حجم المخلفات، واعادة تدويرها في صنع منتج فني يتميز بالجمال والجوده الوظيفيه.				
10	يمكن القيام بالتوعية البيئية للزملاء عن طريق الفن التشكيلي.				

تم عرض الاستبيان على مجموعه من معلمين ومعلمات التربية الفنية وعددهم (20) لتعرف على اتجاهاتهم نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد.

#### ● ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات استبانة اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد قامت الباحثة باستخدام معادلة كوبر (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين، وذلك على النحو الذي تظهره نتائج القائمة.

#### معادلة كوبر (Cooper):

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = 100 \times$$

عدد مرات (الاتفاق + الاختلاف) (29)

استخدمت الباحثة معادلة كوبر Cooper لحساب نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على كل فقرة من الفقرات الواردة بالاستبانة المقترحة، وقد استبقت الباحثة

على الفقرات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة 95.00% فأكثر، وفيما يلي جدول (2) يوضح نسب اتفاق المحكمين على الاستبيان بما يتضمنه من عبارات، وكذلك متوسط نسبة الاتفاق على الاستبيان ككل:

### جدول (2)

نسب الاتفاق بين المحكمين على الفقرات المتضمنة باستبانة اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد

(ن = 20)

م	الفقرات	نسبة الاتفاق		
		مدى ارتباط الفقرات بالهدف من الاستبانة	مدى مناسبة الفقرات لمستوى التلميذات	مدى صحة الصياغة اللغوية
1	يوجد علاقة بين سلوك الفرد الإيجابي نحو البيئة وبين تذوق الفن.	100.00%	100.00%	95.00%
2	المتخصص في التربية الفنية يحتاج إلى الإدماج مع البيئة الطبيعية.	100.00%	100.00%	100.00%
3	تؤيد ارتباط الأنشطة الفنية بقضايا الحفاظ على البيئة.	100.00%	100.00%	95.00%
4	تؤيد ارتباط الأنشطة الفنية بمدخل إعادة تدوير الخامات المستهلكة.	100.00%	100.00%	100.00%
5	تلميذات الفصل الواحد لا يجدي معهن الأنشطة الفنية التي تساعد على توعيتهن بالمسؤولية البيئية.	100.00%	100.00%	90.00%
6	يوجد علاقة بين دراسة الأنشطة الفنية والمحافظة على البيئة من مظاهر التلوث.	100.00%	100.00%	95.00%
7	تؤيد إمكانية تنمية سلوك ترشيد الإستهلاك للإمكانيات المتاحة من خلال دراسة الأنشطة الفنية التشكيلية.	100.00%	100.00%	100.00%

8	اهمال الاهتمام بالتشجير وعدم المحافظة على المساحات الخضراء سلوك يمكن مقاومته وتعديله من خلال الأنشطة الفنية التشكيلية.	100.00%	100.00%	95.00%
9	تؤيد إعادة استخدام المنتجات للحد من حجم المخلفات، واعادة تدويرها في صنع منتج فني يتميز بالجمال والجوده الوظيفيه.	100.00%	100.00%	95.00%
10	يمكن القيام بالتوعية البيئية للزملاء عن طريق الفن التشكيلي.	100.00%	95.00%	100.00%
القائمة ككل				
		100.00%	97.62%	98.33%

يتضح من المؤشرات الإحصائية للفقرات الواردة باستبانة اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد ان: نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل وفقا لمدى ارتباط الفقرات بالهدف من الاستبانة بلغت (100.00%)، وهي نسبة مرتفعة؛ تشير إلى ارتباط الفقرات بالهدف من الاستبانة ككل.

نسبة الاتفاق على كل فقرة من فقرات الإستبانة المقترحة وفقا لمدى ارتباط الفقرات بالهدف من الاستبانة تراوحت ما بين (95.00%: 100.00%)، وهي نسبة مرتفعة؛ تشير إلى ارتباط الفقرات بالهدف من الاستبانة كل على حدة.

نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل وفقا لمدى مناسبة الفقرات لمستوى التلميذات المتعلقات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد بلغت (97.62%)، وهي نسبة مرتفعة؛ تشير إلى مناسبة الفقرات المتضمنة بالاستبانة ككل للتلميذات المتعلقات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد.

نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل وفقا لمدى صحة الصياغة اللغوية بلغت (98.33%)، وهي نسبة مرتفعة؛ تشير إلى صحة الصياغة اللغوية للفقرات المتضمنة بالاستبانة المقترحة ككل.



نسبة الاتفاق على كل فقره من فقرات الاستبانة المقترحة وفقا لمدى صحة الصياغة اللغوية تراوحت ما بين (90.00% : 100.00%)، وهي نسبة مرتفعة؛ تشير إلى صحة الصياغة اللغوية لكل فقره مقترحة بالاستبانة.

وللاجابة عن السؤال الاول: تم حساب المتوسطات والنسبة المئوية لأستجابات أفراد العينة على الاستبيان ككل وبلغ معدل النسبة المئوية لإتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد (96,5%)، إذ يبلغ متوسط الدرجات لكل افراد العينة(965) درجه من درجات المقياس الكلية البالغة (50) درجة، لعدد عينة (20) معلم ومعلمة.

أكدت النتائج أن اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد إيجابية وقد كان متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، وكانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى 0,001، وهذا الاتجاه الايجابي يعني أن الانشطة الفنية التشكيلية تعمل على تنمية المسؤولية البيئية لدى المتعلمات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد.

وللاجابة عن السؤال الثاني للبحث: هل توجد فروق في متوسطات اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد مرتبطة (بالخبرة، النوع)؟؟ قامت الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لقياس دلالة الفرق بنن المتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات.

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدالة	الاستنتاج
معلم	7	45.17	4.242	2.186	0.01	غير دالة
معلمة	13	47.69				

الخبره	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدالة	الاستنتاج

غير دالة	0,01		2.641	48.6	11	أكثر من خمس سنتين
		1.164		45.4	9	أقل من خمس سنتين

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة بقيمة (ت)، فهي تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد مرتبطة (بالخبرة، النوع).

### نتائج البحث

- للإجابة السؤال الأول: أكدت النتائج أن اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد إيجابية وقد كان متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، وكانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى 0,001، وهذا الاتجاه الإيجابي يعني أن الأنشطة الفنية التشكيلية تعمل على تنمية المسؤولية البيئية لدى المتعلمات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد.

- وللإجابة على السؤال الثاني للبحث: بعد تحليل البيانات إحصائياً تأكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو علاقة المسؤولية البيئية بالأنشطة الفنية التشكيلية لتلميذات الفصل الواحد مرتبطة (بالخبرة، النوع).

### توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:  
 ضرورة أن تتضمن البرامج والأنشطة الخاصة بالتعليم المجتمعي تنمية المسؤولية البيئية وأبعدها من خلال التربية الفنية.

أعادة النظر في أهداف برامج التعليم المجتمعي الخاصه بالتكوين المهني حيث تتضمن القضايا والموضوعات التي تراعي تنمية ابعاد المواطنة البيئية وخاصةً المسؤولية البيئية.

تنمية وعي المعلمين بالمشكلات البيئية والمسؤولية البيئية وتحفذهم على المشاركة في تقديمها للمتعلمين.

توجيه انظار القائمين على تخطيط البرامج التعليمية وتنفيذها على أهمية تنمية المواطنة البيئية، وربط التربية الفنية بالمواد الدراسية الأخرى وما ينتج عنه من تعزيز وتنمية المعارف، والمهارات، والقيم بطرق متنوعة ومبتكرة.

## المراجع:

- 1 - الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء: الكتاب الاحصائي السنوي، جمهورية مصر العربية، الاصدار 1، ص 109، 2018م.
- 2 - Lewis, J. (1998). I Can Be an Environmental Citizen: An Environmental Citizenship Handbook for Young People, Washington Distributed by ERIC Clearinghouse
- 3 - King T.(2004). Development of environmental citizenship in students in Hong Kong (China) PhD, NO: AAI0806921
- 4 - اسماء على حسين: مؤشرات قياس مدى تحقيق المواطنة البيئية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ص 34، مج 2.
- 5 - حمدي طلعت: فاعلية برنامج مقترح قائم على اسرراتيجية التعليم التعاوني لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- 6 - Tarrant, M & Lyons, K.(2012). The Effect of Short - Term Educational Travel Programs on Environmental Citizenship Environmental Education Research (18)3 ,403 - 416
- 7 - أبو بكر حمدي محمد حسانين: تطوير برامج الجمعيات الأهلية العالمية في مجال البيئية لتنمية المواطنة البيئية لدى أعضائها، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث البيئية ن جامعة عين شمس، 2016م.
- 8 - Bailey, E. (2018). Using Culturally Relevant Experiential & Leonard, J. Holyfield Q. C, Moore. Education to Enhance Urban Children

's Knowledge and Engagement in Science Journal of Experiential Education 41(2), 137 – 153

9 – Barres, R. et al (1985). Environmental Science: Teaching and Practice. Conference Proceedings of the International Conference on the Nature and Teaching of Environmental Studies and Sciences in Higher Educe

10 – فتوح عبدالرسول المجادي:المواطنة والتربية البيئية، مجلة التربية قطاع البحوث التربوية والمناهج، الكويت، ع1999، 31م.

11 – Bailey, E. (2018). Using Culturally Relevant Experiential & Leonard, J. Holyfield, Q. Moore. Education to Enhance Urban Children's Knowledge and Engagement in Science. Journal of Experiential Education, 41(2), 137 – 153.

12 – عبدالحليم مزوز، خليفة قدوري: العلاقة المتبادلة بين التربية الفنية والتربية البيئية في الوسط المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، ص، 2014م.

13 – محمود البسيوني: قضايا التربية الفنية، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 1985م.

14 – خالد محمد السعود: مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ط1، دار وائل للنشر، عمان، ص45، 2010م.

15 – وثيقة ضمان جودة وإعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد، ص18، 2014م.

16 – Hudson Environmental Education Attitudes Emotions and Believe Are What Is Need Environmental and Behavior, 2003

17 – عبد الله الحريش حميد: المسؤولية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة، ماجستير، غير منشور، جامعة الشلفا، الجزائر، 2005م.

18 King, T. (2004). Development of environmental citizenship in students in Hong Kong (China) PhD, NO: AAI0806921

19 - رشيد الحمد محمد سعيد صباريني: البيئة ومشكلاتها، سلسلة عالم المعرفة، ع22، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص183، 1990.

20 - Hoot. J. Foster, M. «Promoting Ecological through the arts», Journal Article, Childhood Education, V69, n3, Spry 1993, p55.

21 - Simpson. J. «Choices for Urban Art Education « Journal Articles, Art Education V96. N6, 1995, p27 .

22 - Farman K. Articles on Environmental Education». Agency, Washington D, C. U. S Michigan 1994, p85

23 - سوازن عبد العزيز خضر: إعداد تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية للطفل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص74، 2011م.

24 - زينب عبد الحميد وآخرون: دليل معلم التربية الفنية، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية القاهرة، دار نهر النيل، قطاع الكتب، 2001م.

25 - رباب عبد المحسن، وآخرون: دليل معلم التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية وزارة التربية والتعليم، مصر، ص8، 2014م.

26 - محمود أبو النصر: الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، مرجع سبق ذكره، ص82، 2014 - 2030م.

27 - وزارة التربية والتعليم: مدارس الفصل الواحد - الفكر والفلسفة والتطبيق، القاهرة.

28 - حامد عبدالسلام زهران: علم النفس النمو «الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، ط1 ص206:254، 1990م.

فؤاد ابو حطب آمال صادق: نمو الإنسان من مرحلة الجنين على مرحلة المسنين، القاهرة، الانجلو المصرية، ص137:154، 1990م.

29 - احمد زكي صالح: علم النفس التربوي ، القاهرة، النهضة المصرية، ط14، ص 200:230، 1992م.

30 - محمد أمين المفتي: اتجاهات البحوث في المناهج بمصر من عام 1945 إلى عام 1987 ومجالاته المستقبلية، بحوث مؤتمر البحث التربوي الواقع والمستقبل أمج 1 ص 1993، 63، 1988م.

